

## توظيف الإعلام الإلكتروني خارطة أكاديمية لتطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم

م.د. سهاد عادل القيسي/ كلية الاعلام/ الجامعة المستنصرية

م.د. علاء حسين جاسم/ كلية اللغات – جامعة بغداد

### مستخلص البحث

تناقش هذه الدراسة فكرة اقحام قوالب اعلامية جاهزة جديدة ومبتكرة من خلال تطبيق نظام مقترح للتعليم الإلكتروني على طلبة المرحلتين الثانية والثالثة في كلية الاعلام بجامعة بغداد بغية قياس آرائهم واتجاهاتهم نحو الاسلوب المقترح كونه يختلف تماماً عن طريقة التعليم التقليدية المتبعة، اذ اظهرت نتائج التحليل الاحصائي تجاوب وتفاعل الطلبة اسلوب التعليم الحديث وهو ما يعكس الانسجام النفسي من قبل الطلبة مع الاسلوب المتبع في التعليم، واستجابة الطلبة للمتغيرات الخاصة بالتحول التكنولوجي واستخداماته المختلفة كالمكتوبة، الالكترونية، والاذاعة عبر الانترنت، والتلفزيون عبر الانترنت، والمدونات، والمواقع التفاعلية مثل المنتديات وساحات الحوار المكتوبة، والمجموعات البريدية (مثل: الفيس بوك)، والمواقع الالكترونية التي تضم عدد كبير من عروض الفيديو صغيرة المدة (مثل: اليوتيوب) بالإضافة الى الاعلام من خلال الهواتف المحمولة.

كم كبير من المعلومات يتدفق كل يوم في ثانيا الصحف الالكترونية وفي الأفلام والمواقع الالكترونية الخاصة بالمؤسسات الصحفية، وفي الملتيميديا التي تعتمد المؤسسة الإعلامية كجزء مهم من عملها الذي لا ينتهي، هذه المعلومات سرعان ما وجدت في أروقة المؤسسات التعليمية، التي كثيراً ما تستخدمها في طرائق التعليم وفي توضيح المعارف وفي تطبيق الاتجاهات التربوية والفكرية، لتؤسس بذلك منهجاً أكاديمياً يميل إلى الاستشهادات العلمية والبيانات الصحيحة والموثقة في المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية، اعتمدت هذه البيانات في العديد من الدراسات والبحوث والرسائل الاطاريح، كمصدر علمي يدعم البحث ويسنده، ومع ما يتمتع التعليم الإلكتروني من سرعة في التواصل أو الاتصال، كان لابد ان يتبنى جملة من البيانات السريعة والحديثة أو المتجددة، كي يعتمد عليها في البحوث العلمية أو في المناهج العلمية، بحكم ان الوسائل الإعلامية الأكثر سرعة في تقديم البيانات لما تتمتع بقدرات وإمكانات اتصالية سريعة في مواقعها الالكترونية أو في وسائلها الاتصالية عبر الـ "iPhone" أو اتصالات الموبايل "Blackberry" أو في الايميل والانترنت بشكل عام، هذه الاتصالات استوعبت كما هائلا من البيانات العلمية والوثائق والحقائق، لتقدمها على طبق من ذهب إلى الباحث والدارس من طالب أو أستاذ، ليتمتع بمورد علمي متنوع ومتعدد، أشبه ما يكون موسوعة علمية شاملة لكل العلوم، من هنا وجد الباحثان ان العلوم تتقدم كثيراً مع التكنولوجيا الاتصالية، هذه التكنولوجيا التي وجدت بالأساس مع الحاجة الملحة للعمل الاتصالي أو الإعلامي، لتسخرها العديد من المؤسسات العلمية في صالح عملها الأكاديمي كي تحقق وثبة في عملها البحثي أو التعليمي بشكل عام، والـ "Electric Learning" التعليم الإلكتروني بشكل خاص.

### المقدمة :

ان استخدام التقنيات والمعدات الاتصالية، والتقنيات الاتصالية كالإنترنت أو الهاتف الخليوي مثل "Iphone- blackberry" أو معدات الـ "Data show" وغيرها من التقنيات، ساهمت في تطوير أو تمكين أو تحسين الأداء التربوي والتعليمي في المؤسسات الأكاديمية التربوية والتعليمية، فلهذه التقنيات إمكانية في زج أو ضخ كم كبير من المعلومات والبيانات، التي كثيراً ما يحتاجها المتعلم في تعليمه، أو يحتاجها الباحث في بحوثه العلمية. حيث شكل التعليم الإلكتروني ظاهرة جديدة من ظواهر التعليم بحكم انه قد اوجد نوعاً جديداً من الاكتساب المعرفي عبر تقنياته، التي تحقق مزيداً-- من المكاسب بالجهد والوقت والكلفة، حيث تلعب وسائط الإعلام المتعددة التي يطلق عليها "Multimedia" دوراً كبيراً في تفسير وتحليل المعلومات والبيانات، لتحقيق الفهم والإدراك للمعلومات، وكما يذكر احد الباحثين في رسالته توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية (الوسائط المتعددة كما يشير المختصون تمكن من استخدام مزيج من عنصرين أو أكثر من النص والصورة والصوت والفيديو والرسوم المتحركة وبرمجيات الكمبيوتر بما يساعد على تقديم الرسائل بشكل جيد ويحسن من شكل المعلومات وطريقة فهمها للمتلقي).

قد يتبادر إلى الذهن من ان ثمة تساؤلات ستطرح لو افترضنا الدور والوسيلة الاتصالية في مجال التعليم بشكل عام، أهمها ان البحث العلمي يعتمد المصادر العلمية الموثقة من قبل المؤسسات العلمية، وهنا تجد الباحثة من ان العمل الاتصالي أو الإعلامي هو الآخر وبحكم ما يستعرض من بيانات وحقائق لا يمكن ان يرتقي إلى الاعتمادية في طرح بياناته ما لم يكن مستعرض لحقائق مدعومة بالوثائق، ولا يمكن ان ينطلق أو يستمر بعمله ما لم تكن هناك جهات رقابية ومؤسسات ونقابات ومنظمات تتابع وتراقب عملها بشكل دوري ومباشر، كما أنها لا يمكن ان تستمر بعملها كمؤسسة إعلامية، ما لم تتمتع بالمصداقية، بحكم ان المتصفحين أو المتلقين لوسائل الإعلام، سرعان ما يرفضون التعامل مع المؤسسات الإعلامية غير الصادقة أو غير الموثقة، لذا فان الباحثة تستمد اعتمادها على المؤسسات الإعلامية الالكترونية من حيث أنها معتمدة كمراجع للبحوث العلمية والدراسات الأكاديمية المعتمدة في الكثير من الدراسات العلمية.

### مشكلة البحث وأهميته:

ربما تختلف المسميات بشأن الموضوع الذي نتناوله في بحثنا، من حيث ان مشكلة البحث قد تشكل مكسباً هاماً للبحث العلمي، بحكم تسليطها الضوء، على ظاهرة تسالت بشكل انسيابي للمجتمع التعليمي، ولان المؤسسات التعليمية وما تمتلك من قدرات في تقنين أصول البحث العلمي، تبين ان الكثير من المؤسسات لم تبد اعتراضها على اعتماد البيانات الصادرة من المؤسسات الصحفية في البحث العلمي أو في طرائق التعليم أو الاكتساب المعرفي، حيث يبين الدكتور أبو طالب سعيد في كتابه علم مناهج البحث ان المصادر كثيرة التي تعتمد البحوث العلمية (مصادر المعلومات باللغة الانكليزية التي تشمل أولاً كتب المراجع... الصحف، الأفلام المصغرة والمعينات السمعية والبصرية... مواجهات متخصصة في ميادين معينة)<sup>(١)</sup>، بمعنى ان البحوث العلمية بالأساس تعتمد الوسائل الاتصالية مصدراً أو مرجعاً علمياً في دراساتها، ومع تقدم العصر وتقدم الوسائل الاتصالية واعتماد التقنيات الديجيتال والانترنت، طفت على السطح ظاهرة الإعلام الالكتروني أو الصحافة الالكترونية، الأمر الذي شكل منعطفاً جديداً لواقع الإعلام والصحافة بشكل عام، لتأتي هذه الدراسة مكملية ومعززة للفهم والإدراك في مجال البحوث العلمية ومجال التوظيف الإعلامي الالكتروني في التعليم بشكل عام والتعليم الالكتروني بشكل خاص، لتتبنى الباحثة هنا دراسة، غير نمطية ممتزجة بين الإعلام والبحوث العلمية، وأسس كتابة البحوث التعليمية أو التعليم بشكل عام، كما ان العديد من الدول المتقدمة باتت معتمدة على الكثير من وسائل الإعلام في تعليمها، وقد أشارت الدكتورة فردوس عبدالحميد البهنساوي في كتابها منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الامريكية، من ان الكثير من دققات الإعلام تحقق جملة من المصادر المعتمدة في تحقيق منظومة الـ "Distance Learning" التعليم عن بعد في أمريكا، حيث تقول (اللجوء إلى شبكة المعلومات "The internet" في موقع معين، يحدد للطالب... وسائل أخرى مألوفة للتواصل، مثل تداول المادة المسموعة "Audio Conference" في تسجيلات مذاعة يمكن مناقشة مادتها مع المدرس أو التعليم من خلال شبكة التلفزيون التعليمي "Microwave instruction television" أو شرائط الفيديو المدمجة "Compressed Video"، وهذه الوسائل الثلاث يطلق عليها وسائل تواصل "Interactive Media")<sup>(٢)</sup>.

من هنا يجد الباحثين ما تعتمد البحوث العلمية يستند إلى الصحف وإلى ما تستعرضه بعض وسائل الإعلام، وبغية اعتماد مشكلة تستحق الدراسة في بحث علمي، ارتى الباحثان صياغة مشكلة بحثهما على وفق التساؤل الآتي: ما مدى الخدمات التي يقدمها الإعلام الإلكتروني في التعليم الإلكتروني باستخدام تقنيات الاعلامية ووسائل الاعلام؟

### **أهداف البحث:**

يهدف البحث الى الكشف عن مدى استفادة المتعلم في التعليم الإلكتروني من وسائل الإعلام الالكترونية في تعليمه الإلكتروني، وإيضاح حجم الاستفادة ومعدل التدفق الإعلامي الذي يرفد التعليم الإلكتروني بالبيانات الهامة والمعارف والإحصاءات والوثائق والصور والأفلام التي تدعم التعليم الإلكتروني.

### **حدود البحث:**

يتحدد البحث في مجتمع من الطلبة في جامعة بغداد للمدة من تشرين اول ٢٠١٢ لغاية آيار ٢٠١٣، ولذات الفترة الزمنية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) من مستخدمي وسائل الاتصال الالكترونية مثل الانترنت أو الصحف الالكترونية والمواقع الالكترونية، أو المواد الفلمية أو المواد المسموعة المسجلة.

### **الدراسات السابقة:**

قام الباحثان بالبحث عن المصادر العلمية والمراجع التي تناولت الموضوعات المقاربة لدراستهما، إلا أنهما لم يجدا دراسة أو بحثاً متخصصاً عن الموضوع الذي اختاره الباحثان في بحثها العلمي، إلا أنهما وجدا بعض الدراسات المقاربة التي يمكن ان تسند أو تدعم البحث، والتي يمكن إيجازها على وفق ما يأتي:

الدراسة الأولى: (تجربة جامعة بغداد لاستخدام التقنيات الحديثة ، والتعليم الإلكتروني بين الواقع والطموح)<sup>(٣)</sup>. وأكدت الدراسة على ان إدخال تكنولوجيا التعليم المستقبلي الإلكتروني في المنشآت التعليمية لا يلغي عناصر وأساسيات وخصوصيات نظم التعليم الحالية، بل يضيف إليها مميزات تساعد وتسهل الاتصال التعليمي التربوي التفاعلي في داخل وخارج المنشآت التعليمية فضلاً عن تطوير المحتوى للمناهج والمقررات الدراسية لإثراء العملية التعليمية والتدريبية في آن واحد. وقد تطرقت الدراسة إلى أهم المبادرات التي تم تنفيذها في جامعة بغداد من أجل الاتصال بمصادر الخبرة والتكنولوجيا، وهي: برنامج تضييف الأساتذة الزائرين عن طريق استخدام تقنية الصفوف الالكترونية الذكية، عبر الانترنت بالتعاون مع جامعة تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في كندا (IESI)، ونفذت ٧٠ محاضرة مباشرة من مختلف دول العالم. والشاركة في مبادرات تطوير التعليم الحديث والمصادر الالكترونية والمختبرات عبر الانترنت مع معهد ماسوشتس للتكنولوجيا (MIT) ، مثل: مبادرة التعليم الإلكتروني لتطوير البرامج التعليمية لمادتي: الرياضيات والفيزياء للمدارس الثانوية على وفق المعايير العالمية (LINC-MIT) ، فضلاً عن المشاركة بالمواقع الانعكاسية، المشاركة بفعالية نشر ثقافة استخدام تقنيات التعليم الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في التعليم والتدريب الجامعي عن طريق تنفيذ برنامج تدريبي متخصص ومستمر في هذا المجال، ولأكثر من (٦٠٠) عضو من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة بغداد. المشاركة وفعالية في نشر واستخدام المصادر الالكترونية والمجلات العلمية المتوفرة على شبكة المعلومات الدولية، وتوسيع قاعدة المستخدمين ضمن مشروع المكتبة الافتراضية

العلمية العراقية (أكثر من خمسة آلاف وخمسمائة مشترك). البدء بأول مشروع تعلم الكتروني مختلط مع مركز تعليم اللغة الانكليزية في جامعة "اوريكون" في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد شارك به أكثر من "٥٠" منتسبا من جامعة بغداد. والبدء بمشروع البوابة الالكترونية لجامعة بغداد للتواصل بين الطلبة والتعليميين وإدارة الجامعة بصورة مستمرة. والتعاون مع فريق عمل من شركة " مايكروسيستمز " لاستخدام وتطوير بوابة الكترونية للمكتبة الافتراضية العراقية باستخدام تقنية "CVS" ، ومنصة التطوير المفتوح "JAVA".

الدراسة الثانية<sup>(٤)</sup>: (البرنامج الريادي للتعليم الالكتروني الموجه بالتعاون بين جامعة بغداد وجامعة اوريكون "Oregon") وهو: برنامج يقدمه مركز تعليم اللغة الانكليزية "AEL" في جامعة اوريكون "Oregon" لتعلم اللغة الانكليزية للمتدربين العراقيين الذين يسكنون العراق، وبالتعاون مع جامعة بغداد، والذي يتم عن طريق موجه من قبل جامعة "اوريكون"، ويتم التعامل عملياً مع الحاسوب، وباستخدام التوبيخ عن طريق البرامج وتطبيقاتها على الشبكة الاتصالية مع التركيز في تعلم المهارات اللغوية، وتكملت الدراسة أيضا عن ثلاثة مصادر للتعليم يستخدمها المدرب بهذا البرنامج، وهي: المقررات الدراسية، والتعلم الذاتي باستعمال البرامج، والتعلم الذاتي باستعمال مصادر الشبكة.

### منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج المسحي "Survey Method"، وهو المنهج الذي عادة ما يسعى فيه الباحث الى مسح الجمهور المستهدف، لغرض الوصول إلى ارتباطات "Correlations" معينة ، أو البحث عن قيم سائدة أو رموز دلالية أو يمكن التوصل إليها عن طريق تطبيق الإجراءات المنهجية الصارمة<sup>(٥)</sup>. ومن ثم استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث بأخذ عينة عشوائية من الطلبة لاستطلاع آرائهم وتصوراتهم حول موضوع الدراسة.

### عينة البحث:

استندت الباحثة في دراستها على مجتمع من طلاب المرحلة الثانية والثالثة في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام – جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، بلغ عددهم "٢١١" طالب وطالبة. وعند فرز الاستبانات تبين بأن هناك (٣) استبانات غير صالحة للتحليل إحصائياً فتم استبعادها، وبهذا أصبح حجم.

### المجتمع النهائي للبحوث (٢٠٨) طالب وطالبة.

وفي العام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) وزعت الاستبانات على (٢٠٥) طالب وطالبة من الكلية وتم استبعاد (٥) استمارات لعدم صلاحيتها للدراسة، ليصبح حجم المجتمع النهائي للبحوث (٢٠٠) طالب وطالبة.

### إجراءات البحث:

بغية التوصل إلى نتائج موضوعية ذات قيمة أكاديمية، اعتمدت الباحثة الدراسات الاستقصائية في الحصول على المعلومة من خلال الاستبانة، حيث قام الباحثان بإعداد استبانة بحثية توزع على العينة العمدية وفقا لآراء السادة المحكمين. وضع أسلوب مقترح من قبل الباحثة للتعليم الالكتروني، وتطبيقه ستة أشهر بالعام الدراسي الاول وستة أشهر اخرى بالعام الدراسي الذي تلاه باستخدام تقنية الانترنت "Data Show"

عارض البيانات والملتيميديا، والنشر الإلكتروني باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "facebook"، والاتصال الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني لكل من محركات البحث مثل "Torch, Firefox, Explorer, Google"، وبعد ذلك عمد الباحثان إلى استخلاص النتائج، بعدها قام الباحثان بصياغة

### التوصيات والمقدمات والدراسات المستقبلية.

#### **الإطار النظري:**

التوظيف الإعلامي: التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال، ساعدت في إيجاد نوع ووسيلة جديدة في المعرفة والتفكير، بل وأسهمت في تطوير المعرفة عبر آلياتها، التي تمكن الإنسان من استخدام التكنولوجيا للوصول إلى العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والأحداث أو الأخبار وما إلى ذلك عبر التكنولوجيا الاتصالية، والتي تتطور يوماً بعد يوم، وتتقدم مع تقدم العصور وتطور ونمو الإنسان، فعلى سبيل المثال ظهرت الصورة الفوتوغرافية لأول مرة، في القرن الثامن عشر، وقد اعتمدتها الصحافة منذ ذلك الحين لتوصيل أفكارها، بينما اعتمدت الآن الصورة وتقنياتها وبرامجها الكرافيكية في تحقيق مزيد من المنجزات والمكاسب، لما تحقق من أنواع جديدة غير الأنواع المعتمدة عليها في الصورة قبل قرن مثلاً، كذلك هو الحال مع واقع التعليم الذي شهد هو الآخر تطوراً ملموساً مع تطورات وتقنيات التعليم والتدريب، حتى توسعت وتحسنت وتطورت عمليات التدريب والتطوير والتعليم بشكل عام، اثر الوسائل المستخدمة في التوصيل والتي اعتمدت بالأساس في المؤسسات الإعلامية كمعدات أو وسائل اتصال جماهيرية، من هنا تجد الباحثة ان لوسائل الإعلام دوراً مهماً في استخداماتها بالتعليم والمعرفة، ومع تطور هذه الوسائل تطورت وسائل التعليم اثر تقدم تكنولوجيا الاتصال، لتعتمد الكثير من المؤسسات التعليمية على وسائل الاتصال التي يمكن ان يكون للملتيميديا دور حيوي فيها، وكان للتوظيف الإعلامي أهمية في تيسير وتسهيل التعليم لاسيما التعليم الحديث "التعليم الإلكتروني" والذي يعتمد التقنيات التواصلية الالكترونية، وهنا لابد من توضيح مفهوم التوظيف على أساس أنها مفردة جاءت في اللغة العربية (المؤازرة والملازمة ، واستوظف الشيء استوعبه) <sup>(٦)</sup>، والباحثان هنا يؤكدان بان التوظيف الذي يعنيه في بحثهما، هو الاستخدامات للتقنيات والمعدات الاتصالية، بمعنى القدرات التي يمكن تحقيقها بالمعدات والتقنيات الاتصالية كالانترنت أو الهاتف الخليوي مثل "Iphone-blackberry" أو معدات الـ "Data show" وغيرها من التقنيات، في تطوير أو تمكين أو تحسين الأداء التربوي والتعليمي في المؤسسات الأكاديمية التربوية والتعليمية، فهذه التقنيات إمكانية في زج أو ضخ كم كبير من المعلومات والبيانات، التي كثيراً ما يحتاجها المتعلم في تعليمه، أو يحتاجها الباحث في بحوثه العلمية، وكانت نوال الصفتي قد بينت في كتابها مفهوم الصحافة الدولية من الإمكانيات التي تقدمها الصحافة عبر تقنياتها المتاح استعمالها أو استخدامها أو تسخيرها للتعليم حيث تقول عن الصحافة وقدراتها (الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات المتوافرة على الإنترنت من الجهات والمنظمات والدول والأفراد) <sup>(٧)</sup>، والإنسان وما يمتلك من فضول في حب التعلم أو الاكتشاف، يبادر إلى المعرفة عبر كل الإمكانيات المتاحة له، لاسيما الانترنت، البوابة العالمية للمعارف أو العلوم والتي أشبه ما تكون بالمجانية واليسيرة للمستخدم، التي يمكن من خلالها تجميع اكبر قدر من البيانات والمعارف والمعلومات للعديد من الموضوعات والقضايا

والأفكار التي يتعامل بها الناشطون في مجال التعليم أو المشتغلون عليه مع التعليم عبر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وهنا يذكر المنظر الأمريكي الفن توفلر في نظريته التي يطلق عليها نظرية الموجة الثالثة "Third Wave" في علم الاتصال (إلى افتراض مرور العالم بثلاث موجات من الثورات التقنية، جاعلا من تقنية المعلومات الموجة الثالثة التي تعد البؤرة الحيوية التي تركز عليها جل التغييرات الحاسمة التي نجح الإنسان في تحقيقها ضمن سجله العلمي والتقني)<sup>(٨)</sup>، بمعنى أن موجة جديدة قد حلت في مجال التعليم والمعرفة والتقنيات اثر التطور الكبير الذي يشهده العالم التكنولوجي الاتصالي، ليتحول الإنسان على وفق قدراته البسيطة إلى مثقف أو متعلم من خلال التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة، التي تستعين كثيرا بقدرات الاتصال وأدواته في نشر معارفها أو علومها، من خلال الفكر الإعلامي أو الاتصالي الذي يقوم بتبسيط الأشياء وإعادة طرحها على وفق شكل جديد يسهل في فهم المضمون، وهذه العمليات التي نتحدث عنها إنما تتحقق مع ما تمتلكه قدرات الملتيميديا في العرض أو الطرح للمعروضات، من خلال القدرات في التحكم بالصوت والصورة التي تجمع الشكل وعناصره من خط ولون وحركة وكتلة وسطح وظل وضوء الخ، حيث لا يمكن للمضامين أن تكون يسيرة الفهم للشخص غير المتعلم ما لم يتم تبسيطها، فتأتي الملتيميديا كعامل مساعد وأساس في تحقيق الفهم والإدراك، وكانت بعض المصادر قد أشارت إلى أن الكثير من المواد الصحفية لا يمكن أن تستخدم في التقنيات الحديثة ما لم يعالجها الإعلامي ببرامج الملتيميديا ( سيما أن المضامين والمواد المنشورة في المواقع الإلكترونية الصحفية تبقى أسيرة الجمود والرتابة ما لم تستعن بعناصر الوسائط المتعددة في دعمها وتعزيزها وخير مثال على ذلك المواقع الإلكترونية الشهيرة مثل الـ USA Today و BBC و CNN وغيرها، والتي تعتمد على الوسائط المتعددة بشكل كبير في تعاملها مع الجمهور، ولعل هذا ما شجع الباحثة على رصد المواقع الإلكترونية الصحفية العراقية ومراقبتها على وفق ما تقدمه لجمهورها من مواد منشورة عبر توظيفها للوسائط المتعددة)<sup>(٩)</sup> ، كون أن المواد الإعلامية المنشورة لا يمكن أن تكون مؤثرة ما لم تجلب المتلقين لها، بمعنى أن المواد الصحفية أو الإعلامية بشكل عام، تبقى راکدة وغير مؤثرة، ما لم تجد لها طريقاً يحقق الانتشار والمتابعة أو التلقي.

قدرات الإعلام لم تكن قاصرة على التعليم أو المعارف فحسب ، بل كانت ومازالت في كل الميادين والأصعدة، وهو ما يجعلها تستأسد أو تحقق لها سلطة، بحكم تأثيراتها وقدراتها على التغيير، ولما كانت التقنيات الاتصالية قد تطورت وازدادت بحجم كبير مع تطور وسائل الاتصال، تطورت عمليات التلقي للأخبار أو للإعلام بشكل عام، حيث اقتحمت الوسائل الاتصالية الإلكترونية، كافة الاتجاهات والأصعدة، وشكلت منعطفاً جديداً في الإعلام والاستقبال والإرسال للمواد الإعلامية، لينبج مفهوم جديد تحت مسمى الإعلام الإلكتروني، هذا الإعلام الذي تمكن من أن يحقق ثورات هائلة ومنها ثورات الربيع العربي التي أطاحت بالعديد من الزعماء والقادة السياسيين، (ما قامت به وسائل الإعلام، من تأثيرات هائلة لإسقاط الحكم في بعض الدول العربية، يؤكد من أن هناك جيروتاً جبراً يسحق القوى الهائلة، وبالإمعان بما فعله الإعلام، وما رافقه من جهد غير مسبوق في تأجيج المواقف الجماهيرية، لتغيير واقع الحكم في ليبيا أو في مصر أو تونس واليمن، والواقع أن العديد من المنظرين والسياسيين، يرون أنه ربيع عربي، بالوقت أنه لم يكن كذلك حتى نهاية عام ٢٠١١، فالأوضاع متوترة في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا، والاقتصاد يتراجع، ولا

يوجد أي استقرار في هذه المناطق، بل أن الكثير يرون أن الأزمات مستمرة في هذه البلدان، وحتى هذه اللحظة يسمى الربيع العربي، والأغرب من ذلك، أن البعض في تونس راح يفتخر بأنه الربيع الأول، في البلدان العربية، وإن البعض الآخر يتأهب، لربيع جديد<sup>(١٠)</sup>، فالإعلام لم يعد صحيفة ورقية ما لم تصل للقارئ تفقد قيمتها، ولم يعد قاصراً على عدد المطبوعات أو عدد الصحف التي يتم توزيعها، بل تعدى ذلك وانطلق إلى حدود لا يمكن التكهن بها، وباتت تأثيراته غير متوقعة وغير معدودة، بحكم أن الاتصال الإلكتروني قد تفوقت أعداده ملايين المرات على الاتصال التقليدي بالصحيفة الورقية، فالاتصال الإلكتروني عبر الويب سايت على سبيل المثال يصل إلى مليارات من المتلقين، ويمكن ترجمته بسهولة عبر المواقع المنتشرة في الإنترنت، ليكون الإعلام بكافة لغات العالم بعد أن كان قاصراً على لغة واحدة فقط أو لغتين لصاحب المؤسسة الصحفية، من هنا جاءت الكثير من النظريات التي تحذر وتنوه من المخاطر التي يمكن أن يلحق بها الإعلام الإلكتروني ما لم يكون متقناً ومدرّساً، وذلك لأنه يحمل أبعاداً كثيرة جداً، منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أو الدينية وهكذا، وهنا تأكيد على ذلك من بعض المصادر العلمية حول هذه الأبعاد والتي تفيد (الإعلام ظاهرة مؤثرة في جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، لذا يمكن عد الإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية تحديداً أحد البدائل الاتصالية التي أتاحها الإنترنت، إذ أنها أسهمت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية عن طريق ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية مستفيدة بذلك من التطورات الهائلة في شبكة الويب)<sup>(١١)</sup>، وبطبيعة الحال كان لهذه التطورات الاتصالية الإلكترونية مزيد من الإفرازات والنتائج التي لم يكن منها متوقعا، كأن يزداد عدد الصحفيين بعدد المهتمين والمستخدمين للصحافة الإلكترونية وتعاطيهم واستجابتهم معها، مثل استجاباتهم في تدوين تعليقاتهم، أو مشاركتهم بالمشاهد الفيديوية ونشرها على المواقع الإلكترونية أو نشر البيانات والصور وغيرها من معلومات، وقد عبر عن ذلك غيرت لينباك رئيس تحرير رويترز السابق في مؤتمر أقيم في شهر آذار من العام ٢٠٠٧ بقوله (أن أوضاع الإعلام الحالية تسمح لأي شخص بأن يكون مراسلاً صحفياً أو معلقاً أو حتى مخرجاً سينمائياً وإن زمن احتكار الممارسات الإعلامية والسيطرة عليها قد انتهى)<sup>(١٢)</sup>.

الإعلام العلمي لا يخفى على الكثير من الصحفيين الأكاديميين أو المهنيين، بأن للإعلام أنواعاً كثيرة، وإن من بين هذه الأنواع هو الإعلام المتخصص أو الإعلام العلمي، الذي كثيراً ما يسعى إلى تحقيق فهم المعلومات وإدراكها وتسهيلها وتيسيرها عن طريق تبسيط الإعلام الموضوعات العلمية المعقدة وطرحها للمتلقى في صورة يسيرة غير معقدة كي يستفيد منها بعد أن يتمكن من التعامل معها أو الاستجابة لها، وهو ما اعتمدته الكثير من وسائل الإعلام في عملها الصحفي أو الإعلامي لتحقيق الاستقطاب الذي تنشده في عملها الإعلامي، حيث تسعى الكثير من المجلات أو الصحف أو المواقع الإلكترونية، إلى طرح مزيد من المعلومات أو الموضوعات العلمية بوسائلها الاتصالية، بغية التأثير في المتلقي وتشجيعه على متابعة المجلة أو الوسيلة الاتصالية الخاصة بها، مثل برامج عالم البحار أو عالم الحيوان أو العالم بين يديك أو العلم للجميع أو برامج قناة ناشونال جيوكرافيك الفضائية التي تستعرض كمّاً هائلاً من الموضوعات وبصورة مبسطة لتطرح كمّاً هائلاً من البيانات والحقائق العلمية بصورة مبسطة وميسورة الفهم، ليكون الإعلام العلمي رائجاً ومنتشراً بشكل صريح، والإعلام العلمي حسب ما عرفه الدكتور هادي عبد الله في كتابه الإعلام التلفزيوني

المتخصص، هو ( نقل المعرفة إلى الجماهير عن طريق العمل الاتصالي، عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية، على أن يكون المقصود بالمعرفة العلمية، كل معرفة أساسها البحث والدراسة والصدق، وكل ما يرتبط أو يتعلق بالمجتمع العلمي الإنساني في ماضيه وحاضره ومستقبله، حيث تندمج في تلك المعرفة العلوم الطبيعية والتكنولوجية والعلوم السياسية والاجتماعية وفلسفة الطبيعة، وهو ما يعبر عنه بالعلم "المُحكّم" <sup>(١٣)</sup>، ومع هذه الرغبة أو الميول لدى المتلقين، ازدادت المواقع الالكترونية الإعلامية وغير الإعلامية، لتنتشر سيلاً هائلاً من المعلومات والبيانات العلمية كي يستفيد منها المتعلم أو المؤسسة التعليمية، بل راح البعض بتأسيس مواقع متخصصة في بث البيانات الوثائق مثل موقع ويكيليكس الذي تخصص بتسريب الوثائق السرية، أو موقع الوكيبيديا الذي اهتم بنشر المعلومات الموسوعية دون حدود، أو مواقع أخرى كبيرة اختصت بنشر نوع من أنواع الملتيميديا أو نوع من وسائل الإعلام الاتصالية، ولعل موقع "you tube" يوتيوب الشهير قد حقق قفزة نوعية في انتشاره مع ما استعمل من مواد ملتي ميديا، فيلمية متعددة ومتنوعة، كالمواد العلمية بأنواعها أو التاريخية أو المنوعات أو الأفلام الروائية أو التسجيلية أو حتى الوثائق وما إلى ذلك من مواد فيلمية نادرة، وموقع يوتيوب حسب ما أفادت به بعض المصادر (تأسس موقع يوتيوب عام ٢٠٠٥ على يد الطالب البنغلادشي "جافيد كريم" مع اثنين من زملائه عندما كانوا يعملون في شركة اسمها بايپال (pay pal) في سان برونو في الولايات المتحدة الأمريكية وقد أصبح الموقع بعد ذلك معرضاً مفتوحاً لأخلاق وثقافات الشعوب عدا عن كونه أكبر مكتبة مجانية للموسيقى والفيديو على شبكة الانترنت ومن ابرز مزاياه ولعل هذا سر انتشاره انه تلفزيون الناس People TV فهو منهم واليههم وما أن يسمع الناس بأي حدث حتى يهرعوا لليوتيوب بحثاً عن تفاصيل الأخبار والتوثيق وبهذا أصبح الموقع ظاهرة تقنية اتصالية <sup>(١٤)</sup>، وعلى ضوء ذلك ازداد الحاجة لتطوير العمل الاتصالي الالكتروني كونه لم يعد تطويراً للمعارف أو الوسائل التعليمية بل بات جزءاً أساساً من مكانة وهيبة الدول والشعوب التي تتسابق في طرح مواقعها الالكترونية أو وسائلها الاتصالية الديجيتال، ليؤكد لنا الدكتور محمد فليحي ذلك في كتابه الاتصال الرقمي والوسائط المتعددة (أصبحنا نعيش عصر المعلومات الذي تقاس فيه مكانة الأمم والشعوب عن طريق مقدار ما تنتجه وتبثه وتستهلكه من معلومات وما تمتلكه من مؤسسات وأدوات لاستخدام المعلومات التي تعد المورد الوحيد غير الناضب) <sup>(١٥)</sup>، ان التطورات السريعة في مجمل الاتجاهات اكد على ان وظيفة العلاقات العامة عبارة عن وسيلة للاتصال في المنظمات <sup>(١٦)</sup>، إذن العالم يتقدم نحو التطورات الاتصالية التي تقوم بالعديد من المهام والأدوار في تطوير المجتمعات ومنها المجتمع التعليمي الذي كثيراً ما يرافق التطورات العلمية ومنها الاتصالية، ولاسيما التعليم الالكتروني الذي أصبح حقيقة ملموسة في العديد من دول العالم.

### مفهوم (الوسيلة التعليمية):

خطى العالم خطوات كبيرة في مجال الثقافة الالكترونية لما وصلت إليه من منجزات التطور العلمي والتكنولوجي، والتي بلغت ذروتها فيما يتحقق من تقدم في مجال التقنيات المدمجة للاتصالات والمعلومات، فقد تعددت الوسائل التعليمية التي وفرتها الثقافة الالكترونية، مثل: الاتصال التفاعلي وشبكات الانترنت والمعدات المساعدة في العملية التعليمية، فاستخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعليم، وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق الجامعة، وهذا ما يُعرف باسم التعليم الالكتروني ب(الاستعانة) <sup>(١٧)</sup> بالوسائل



التعليمية التي تُعد من مكونات العملية التعليمية وضرورية لحدوثها، فأهمية الوسيلة التعليمية من أهمية العملية التعليمية نفسها في أي مجتمع، فهي أي وسيلة بشرية كانت أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم، ويصف تعريف آخر "الوسيلة التعليمية" بأنها "مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني، وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ أما تكنولوجيا التعليم، فتوصف بأنها: استخدام المعلم كل ما من شأنه تسهيل العملية التربوية على نحو فعال <sup>(١٨)</sup>، إذ تتميز بأنها قادرة على <sup>(١٩)</sup>:

تحسين نوعية التعلم، وزيادة فعاليته عن طريق التماشي مع النظرة التربوية الحديثة التي تُعد المتعلم محور العملية التعليمية، تستطيع استثارة إهتمام الطلبة، وإشباع حاجاتهم للتعلم، فلا شك في ان الوسائل التعليمية المختلفة: كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية تقدم خبرات متنوعة يأخذ كل طالب منها ما يحقق أهدافه، ويُنبئ اهتمامه، تؤدي إلى تنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي الخلاق في الوصول إلى حل المشكلات، وترتيب الأفكار وتنظيمها على وفق نسق مقبول، تحقق تكنولوجيا التعليم، وزيادة المشاركة الايجابية للطلبة في العملية التربوية، لذا يمكن القول: إن استخدام الوسائل التعليمية باعتماد التعليم الالكتروني يُسهم في رفع مستوى تقبل وفهم الطلبة للمقررات الدراسية، فضلا عن تفاعلهم مع المحاضر بالشكل الذي ينعكس على مستوى العلامات المحصلة في الامتحانات النهائية.

### مفهوم (التعليم الالكتروني)

شكل التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة حديثة بإمكانها ان تعمل على تطوير التعليم العالي، مما يهيئه إلى التلاحم مع ملامح الثورة المعلوماتية الاتصالية، يشتمل مفهوم التعليم الالكتروني على أنماط متنوعة منها التعلم بالحاسوب ووسائل العرض الالكتروني والتعلم عن طريق شبكة الانترنت ، والتعلم عن طريق شبكة قواعد البيانات ، والتعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد <sup>(٢٠)</sup>.

وتنقسم مخرجات مصطلح (التعليم) إلى شقين: يتخذ أولها /الاستفادة من قدرة استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة على تسلم وبث مضمون المعلومات أو الإضافة إليها واستبدالها ، في حين يقتصر المخرج الآخر/ باستقبال دروس منهجية من مؤسسة تعليمية بشكل مستمر في مواعيد محددة بعد إجراء بعد التعديلات الأولية. وعن طريق متابعة التجربة العراقية <sup>(٢١)</sup> نرى: أنَّ المخرج الأول هو: المستحصل الذي تم تطبيقه على ارض الواقع بالبلد وقد خلق عن طريق متابعة عدة دراسات تأثيرا واضحا في المنشآت التعليمية التي قامت باستخدامه ، وعلى هذا الأساس يُعرف (التعليم الالكتروني) بأنه: استخدام الوسائط الالكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلّم <sup>(٢٢)</sup>، كما يمكن تعريفه أيضا بأنه: "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وبوابات الانترنت" <sup>(٢٣)</sup>، أو يُعرف بأنه: نوع من أنواع التعلم عن بُعد يتم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة والانترنت <sup>(٢٤)</sup>.

## فاعلية التعليم الالكتروني

تتوقف مدى فاعلية التعليم الالكتروني على عدة عوامل أهمها<sup>(٢٥)</sup>: التكنولوجيا، الأستاذ، الطالب. ويعتمد التعليم الالكتروني اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا الحديثة، وخاصة تكنولوجيا الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال والانترنت. وعن طريقها يسعى التعليم الالكتروني إلى تحقيق التفاعل سواء كان بين الطالب والأستاذ أم بين الطالب والطلبة الآخرين.

مزايا التعليم الالكتروني<sup>(٢٦)</sup>: للتعليم الالكتروني مزايا عدة، وهي: التعليم المرن: ويقصد به تحقيق مرونة الحصول على المعلومة واختيار الوقت الملائم للوصول إليها.

حرق الزمن: ويقصد به توفير وتنظيم وقت المتعلم والمعلم في التعامل مع البيئة الافتراضية.

الاتصال والتفاعل: ويتم ذلك عن طريق البيئة الافتراضية.

ادخار المال: حيث يوفر التعامل مع الشبكة بعض المال المصروف على التنقل والسفر، ويقلل من ازدحام الشوارع.

## التعليم الافتراضي:

هو: ان نتعلم المفيد من مواقع بعيدة، لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات . فقد أظهرت الدراسات: إنَّ التعلم الالكتروني يساعد في زيادة ارتباط الطلاب بالدراسة، والاقبال على التعلم، وزيادة نسبة حضور الطلاب، وهي المتطلبات الأساسية للتعلم، والتعلم الالكتروني يمكنه ان يحسن الأداء للمقررات الأساسية، كما ينمي مهارات القرن الواحد والعشرين سواء كان في الدول المتقدمة أم النامية، ففي دراسة طبقت في ولاية "ماين" الأمريكية برنامج للتعلم الالكتروني في المدارس وشملت أكثر من "٤٢٠٠٠" طالب، وأكثر من "٥٠٠٠" مدرسة أوضحت: إنَّ أكثر من "٨٠%" من القائمين على التعليم أقرّوا بأن الطلاب أصبحوا أكثر إتصافاً، وأكثر تفاعلاً مع العملية التعليمية، وإنهم أصبحوا ينتجون اعمالاً أكثر جودة وقد سجل مديرو المدارس والقائمون على التعليم رأيهم بأن التعليم الالكتروني قد زاد من إقبال الطلاب على التعلم والمشاركة في الفصول، وحسّن من سلوك الطلاب<sup>(٢٧)</sup>، ويتميز التعليم الالكتروني بأنه<sup>(٢٨)</sup>:

- أداة فعالة لنقل المعلومات والمعرفة الصريحة للحصول عليها، وركيزة ثالثة من العملية التعليمية.

- أداة للتخاطب بين المتعلمين والمعلمين، وللتواصل بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع الأخرى.

- أداة للتعلم تخرج عن النطاق الجغرافي للمؤسسة التعليمية، وكذلك نطاق الوقت وأداة تعلم مستمر.

تتمثل دوافع اختياره بملائمته ومرونة جدولة أوقات الدراسة، مما يمنع الغياب عن العمل، ويمثل حلاً لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافياً، ويتميز بتنوع المواد التعليمية، وإمكانية التواصل المباشر وغير المباشر بين الأستاذ والطالب، ويساعد في التفاعل بين الثقافات، ومما يُعاب على التعليم الافتراضي: صعوبة إيصال الأحاسيس عبر الوسائط النصية الفورية، خاصة (الغضب) ، لكنها ليست مستحيلة ، فهم لا يركزون في ما

يكتبون على اعتبار إن مكائنتهم معروفة لدى الجميع، وهو ما يؤدي إلى سوء العلاقة بين الطرفين لكون المعرفة ليست حقيقية أو عميقة، فنراها تقوم على أسس ثنائية زائفة (٢٩).

### أسلوب التعليم الإلكتروني المقترح :

يقوم الأسلوب المقترح على وضع ستراتيجيات اتصالية الكترونية فعالة للتواصل الدوؤب بشأن مادة الدراسة لمرحلتين وتجسيد التعلم الذاتي من خلال طرح مفردات تنمية ذاتية على الموقع الدراسي الإلكتروني الذي انشأ على الفيس بوك لغرض الانتقال من التواصل والتعلم الإلكتروني الى التواصل والتعلم الذكي اي سهولة فتح هذا الموقع على اجهزة هواتفهم الذكية او على اجهزة الايباد وغيرها وذلك في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام من اجل ملائمة المادة الدراسية مع آليات التعليم الإلكتروني الحديثة، وجعل المحاضرات الكترونية تماما من حيث ضخمها وإيصالها للطلبة وعملية الإبلاغ عن مواعيد الاختبارات، فضلا عن إنشاء موقع خاص بالمادة العلمية على شبكة الفيسبوك من أجل تثقيف الطلبة أكثر بشأن التواصل الاجتماعي بينهم وبين أستاذة المادة بشكل مستمر، بالاعتماد على الوسائل الاتصالية الالكترونية والاجهزة الذكية.

### الجانب التطبيقي : مجتمع البحث

استخدمت الاستبيان كأداة للبحث للتعرف على ابرز الامور المتعلقة بموضوعة البحث. استخدمت المنهج العلمي الوصفي في الاستقصاء حول كل فقرة معينة عبر مقارنة اسلوب التعليم لدفعتين دراسيتين من طلبة كلية الاعلام.

### الاساليب الاحصائية:

استخدام اسلوب النسب والتكرارات في بيان المتغيرات الديموغرافية للبحث واستخدام اسلوب تحليل المتوسطات في دراسة مدى ادراك واستجابة الطلبة حول كل محور من محاور البحث. استخدام اختبار مربع كاي لبيان مدى وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اسلوب التدريس لعام ٢٠١٢-٢٠١٣ و ذات الاسلوب للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤. الفرضية الرئيسية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ادراك وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول اسلوب ومضمون واليات التعليم الدراسية.

### الفرضيات الفرعية هي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ادراك وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول طبيعة اسلوب التدريس الحديث.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ادراك وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة.
- \* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ادراك وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول آليات التعليم الإلكتروني الحديثة في التدريس.

**الجانبا التطبيقى : مجتمعا الدراسة**

لأجل التحقق من فرضية البحث وتحقيق أهدافه تم اعداد استمارة استبيان شملت معظم الاسئلة والمتغيرات التي ترى الباحثة أهميتها وخدمتها لأهداف البحث، وقد أخضعت هذه الاستبانة الى التقييم من قبل عدد من السادة المحكمين، إذ أخذ الباحثان بنظر الاعتبار ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وبالتالي أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي. ووزعت الاستبانة على مجتمع البحث ممثلا بطلبة قسم العلاقات العامة في كلية الاعلام جامعة بغداد للمرحلتين الدراسيتين الثانية والثالثة بغية استطلاع آرائهم وأجاباتهم حول موضوع البحث كما كانت عملية التوزيع للاستبانة ضمن فترة زمنية شملت عامين دراسيين، ففي العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وزعت الاستبانات على (٢١١) طالب وطالبة من الكلية وعند فرز الاستبانات تبين بأن هناك (٣) استبانات غير صالحة للتحليل أحصائيا فتم أستبعادها، وبهذا أصبح حجم المجتمع النهائي المبحوث (٢٠٨) طالب وطالبة. وفي العام الدراسي (٢٠١٣ \_ ٢٠١٤) وزعت الاستبانات على (٢٠٥) طالب وطالبة ولدى فرز الاستبانات تبين بأن هناك (٥) استبانات غير صالحة للدخول الى مرحلة التحليل الاحصائي لذا تم استبعادها، وبهذا يكون حجم مجتمع الدراسة النهائي لذلك العام (٢٠٠) استبانة. ومن ثم أخضعت إجاباتهم إلى التحليل الإحصائي عبر البرنامج الجاهز "SPSS" عن طريق استخدام أسلوب تحليل النسب والتكرارات والتحليل الإحصائي باستخدام أسلوب المتوسطات من أجل اتخاذ قرار بشأن فرضية البحث. وبعد أن تم فرز استبانات العاميين الدراسيين، أخضعت اجابات الطلبة في كلا العاميين الى التحليل الاحصائي لبيان ابرز العوامل المؤثرة من وجهة نظر أولئك الطلبة لكل عام دراسي على حدة ومن ثم المقارنة بين العاميين الدراسيين سوية.

**اختبار الثبات للاستبانة:**

وبعد إجراء المسح الميداني تم سحب عينة عشوائية من المبحوثين، والتي قوامها "٤٧" طالبا وطالبة أعيد عليهم الاستطلاع بغية التأكد من مصداقية الاجابات وقد أظهر التحليل الإحصائي: بأن قيمة معامل الثبات "الفا - كرونباخ" قد بلغت "٠.٨٩" للمجتمع الاول، وللمجتمع الثاني قد بلغت "٠.٨٥" وهما قيمتان ممتازة، وتدعوان إلى قبول النتائج المترتبة على الاستطلاع، واعتمادها في البحوث والدراسات اللاحقة.

**معاير الدراسة:**

اعتمد مقياس "ليكرت" الثلاثي كمعيار لبناء استبانة الدراسة، وذلك من أجل تحديد مدى وحدة الإدراك، والتفاعل بين الطلبة، وكل فقرة من فقرات الدراسة، ومن ثم كل محور بصورة عامة من محاور الدراسة كافة، والجدول (١) يبين شكل ودرجات حدة مقياس "ليكرت"، وكما يلي:

المستوى	التقدير النقطي
١ - أقل من ١.٦٧	إدراك وتفاعل ضعيف
١.٦٧ - أقل من ٢.٣٣	إدراك وتفاعل متوسط
٢.٣٣ - ٣	إدراك وتفاعل قوي

جدول (١): يبين شكل ودرجات حدة مقياس ليكرت

### التحليل الاحصائي للمحور الديموغرافي

أظهر التحليل الاحصائي الخاص بالتوزيع الجغرافي لمجتمعي البحث، بأن أكثر من نصف مجتمع الطلبة في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وبنسبة بلغت (٥٢%) من سكنة قضاء الرصافة وأن (٤٦,٥%) من الطلبة من سكنة قضاء الكرخ، في حين مثل ماتبقى من ذلك المجتمع (١,٥%) الطلبة القادمين من محافظات العراق الاخرى. بينما أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لمجتمع المبحث الثاني والذي يمثل الطلبة في العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بأن اقل من نصف المجتمع من الطلبة من سكنة قضاء الرصافة (٤٩,٧%)، وأن (٤٨,١%) من الطلبة من سكنة قضاء الكرخ، في حين كل ماتبقى من الطلبة (٢,٢%) طلبة قادمين للدراسة من محافظات العراق الاخرى، والجدول (٢) يوضح النتائج:

العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	
النسبة المئوية		
٤٩.٧	٥٢	الرصافة
٤٨.١	٤٦.٥	الكرخ
٢.٢	١.٥	المحافظات
١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول (٢)

أظهر التحليل الاحصائي لنوع مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) بأن أكثر من ثلثي ذلك المجتمع مكون من الاناث (٦٨%)، في حين مثل ماتبقى منه (٣٢%) الذكور. في حين اظهر التحليل الاحصائي لذات المتغير لمجتمع العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) انخفاضاً قليلاً لنسبة تمثيل الاناث، فكانت نسبة تمثيلها (٦٣.٩%)، ومثل من تبقى من المبحوثين الذكور (٣٦.١%) في ذلك المجتمع. والجدول (٣) يوضح النتائج :

العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	
النسبة المئوية		
٦٣.٩	٦٨	انثى
٣٦.١	٣٢	ذكر
١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول (٣)

في تحليل الفئات العمرية لمجتمع البحث الاول الممثل للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) لوحظ بأن مايقارب نصف ذلك المجتمع (٤٧.٥%) تتراوح اعمارهم بين (٢٢-٢٥) سنة، وان نسبة اقل من تلك

المبحوثين (٤٦%) تتراوح اعمارهم بين (٢١-١٨) سنة، وان ماتبقى من اولئك المبحوثين (٦.٥%) قد فاقت اعمارهم (٢٥) سنة. بينما اظهر التحليل الاحصائي لفئات أعمار الطلبة ضمن مجتمع البحث المتعلق بالعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بأن اقل من ثلثي طلبة ذلك المجتمع (٦٢.٣%) تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٢٢) سنة، وأن (٣٥.٧%) من الطلبة تتراوح اعمارهم بين (٢١-١٨) سنة، في حين فاقت اعمار ماتبقى من المبحوثين (٢%) حاز على (٢٥) سنة والجدول (٤) يوضح النتائج.

العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	
النسبة المئوية		
٣٥.٧	٤٦	٢١-١٨
٦٢.٣	٤٧.٥	٢٥-٢٢
٢	٦.٥	اكتر من ٢٥
١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول (٤)

شكل اكثر من نصف مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) طلبة المرحلة الثانية وبنسبة تمثيل (٥١%)، في حين شكل ماتبقى من اولئك الطلبة (٤٩%) للدارسين في المرحلة الثالثة. في حين شكل طلاب المرحلة الثانية في مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) نسبة تمثيل اكبر من العام السابق اذ بلغت (٥٦.١%)، وكذلك شكل ماتبقى من اولئك المبحوثين (٤٣.٩%) الطلبة الدارسين في المرحلة الثالثة.

العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	
النسبة المئوية		
٥٦.١	٥١	الثانية
٤٣.٩	٤٩	الثالثة
١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول (٥)

أظهر التحليل الاحصائي للحالة الاجتماعية لمجتمع البحث للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ بأن الاغلبية الساحقة من الطلبة المنتمين اليه (٩٠.٥%) عزاب، وأن (٨.٥%) منهم متزوجين ، في حين بلغت نسبة الطلبة الارامل (١%) من اجمالي ذلك المجتمع. اما المجتمع الثاني والممثل للطلبة ضمن العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) فقد اظهر التحليل الاحصائي لحالتهم الاجتماعية نتائج مقاربة لما جاء في مجتمع الدراسة الاول، اذ شكل العزاب الاغلبية الساحقة فيه وبنسبة بلغت (٩٢.٤%)، تلاهم المتزوجون وبنسبة بلغت (٤.٧%)، ومن ثم الطلبة المطلقون اذ كانت نسبتهم (٠.٩%)، وكانت نسبة الطلبة الارامل (٢%) من اجمالي ذلك المجتمع والجدول (٦) يوضح النتائج.

العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	
النسبة المئوية		
٩٢.٤	٩٠.٥	اعزب
٤.٧	٨.٥	متزوج
٠.٩	صفر	مطلق
٢	١	ارمل
١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول (٦)

٦- اظهر توزيع معدل دخل أسر الطلبة الشهري للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٢) بأن أكثر من ربع المبحوثين (٢٦.٥%) يتراوح معدل دخلهم الشهري ما بين (٢٥١٠٠٠-٥٠٠٠٠٠) دينار، وأن أقل من ربع المبحوثين (٢٣.٥%) يزيد معدل دخل أسرهم الشهري على (١٠٠٠٠٠٠) دينار، كما لوحظ بأن (٢١.٥%) من المبحوثين يتراوح معدل دخل أسرهم الشهري بين (٥٠١٠٠٠-٧٥٠٠٠٠) دينار وبلغت نسبة المبحوثين في ذلك المجتمع والذي يقل معدل دخل أسرهم الشهري عن (٢٥٠٠٠٠) ما يقارب (١٢%)، إذ تعكس هذه النتائج تقارباً نوعاً ما بين معدلات الدخل الشهري لأسر الطلبة قيد البحث. في حين اظهر توزيع معدل دخل أسر الطلبة الشهري للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بأن ما يقارب (٢٨.١%) من الطلبة يتراوح معدل دخل أسرهم الشهري بين (٢٥١٠٠٠-٥٠٠٠٠٠) دينار، وأن أقل من ربع أولئك الطلبة (٢٤.٤%) يزيد معدل دخل أسرهم الشهري عن (١٠٠٠٠٠٠) دينار، وأن (٢٠%) من الطلبة يتراوح معدل دخلهم أسرهم الشهري (٥٠١٠٠٠-٧٥٠٠٠٠) دينار، ونسبة الطلبة الذين يتراوح معدل دخل أسرهم الشهري من (٧٥١٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠) دينار قد بلغت (١٥%)، في حين ما تبقى من الطلبة (١٢.٥%) يقل معدل دخل أسرهم الشهري عن (٢٥٠٠٠٠) دينار.

العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	
النسبة المئوية		
١٢.٥	١٢	أقل من ٢٥٠٠٠٠
٢٨.١	٢٦.٥	٥٠٠٠٠٠-٢٥١٠٠٠
٢٠	١٦.٥	٧٥٠٠٠٠-٥٠١٠٠٠
١٥	٢١.٥	١٠٠٠٠٠٠-٧٥١٠٠٠
٢٤.٤	٢٣.٥	أكثر من ١٠٠٠٠٠٠
١٠٠	١٠٠	المجموع

جدول (٧)

### التحليل الاحصائي لمحور طبيعة مضمون تعليم مادة العلاقات العامة

قام الباحثان بادراج جملة من المفاهيم والاسس التي تتعلق بمفهوم بناء الذات وتطويرها لكون مبادئ العلاقات العامة تبنى على الشفافية والتنمية الذاتية في الاساس واخضعت نتائج واستجابات الطلبة الى تحليل المتوسطات. وسجل تحليل المتوسطات درجات من التفاعل عالية الشدة لجميع فقرات هذا المحور، إذ فاقت قيم الوسط الحسابي لجميع تلك الفقرات قيمة الوسط الفرضي والبالغة (٢) على مساحة القياس، فكان اكبر تلك الفقرات قيمة للوسط الحسابي للفقرة (٣) وبوسط حسابي بلغ (٢.٧٣) وهو ما يعكس تميز مادة العلاقات العامة عن غيرها من المواد الدراسية الاخرى التي يتلقاها ذات الطلبة، في حين كان ادنى تلك الفقرات قيمة للوسط الحسابي الخاص بالفقرتين (٥) و (٦) بوسط حسابي بلغ (٢.٤٢) لكل منهما. كما يبين ذلك الجدول (٨).

إجمالاً بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لكافة فقرات المحور (٢.٥٨) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (٢) على مساحة القياس وبهذا عكس طلبة مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٢) درجة استجابة وتفاعل عالية في شدتها تجاه فقرات المحور، كما نلاحظ بأن قيم الانحراف المعياري لكافة فقرات المحور قليلة مما يعكس قلة في تشتت الاستجابات، وتتأتى شدة الادراك العالمية لأولئك الطلبة خصوصاً للدور المؤثر للنشاطات التي كانت تتخلل تعليم المادة مما يميزها عن غيرها من المواد الدراسية الاخرى وما لتلك النشاطات من اسهام فعال في حياة الطلبة أنفسهم واقترب تلك النشاطات من اخلاقيات العلاقات العامة من حيث توعية الطلبة تجاه محاربة مفهوم الفساد بكافة اشكاله، فضلاً عن الدور المؤثر للتمارين والالغاز والعبر المشوقة اثناء المحاضرات والتي تساعد الطلبة على فهم متغيرات حياتهم حتى بعد انتهاء مرحلة الدراسة الجامعية والانتقال الى مرحلة حياتية جديدة، والجدول (٨) يبين النتائج.

ولبيان مدى اختلاف اجابات المجتمع الثاني للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٣)، أظهر التحليل الاحصائي عبر تحليل المتوسطات لاستجابات طلبة المجتمع الثاني ذات النتائج تقريبا والتي تم الحصول عليها لمجتمع الدراسة الاول، ولكن تلك الاستجابات كانت بدرجات شدة عالية اكبر من نظيراتها الخاصة بالمجتمع الدراسي الاول، إذ كانت اعلى درجات الاستجابة للفقرة (٣) وبوسط حسابي قدره (٢.٧٧)، في حين كانت ادنى درجات استجابة للفقرة (٥) وبوسط حسابي قدره (٢.٥٣)، والملاحظ من الجدول (٨) بأن جميع الفقرات كانت بقيم اوساط أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغة (٢) على مساحة القياس نتيجة لتأقلم جزء من طلبة المجتمع الاول كونهم درسوا في المرحلة الثانية ومن ثم انتقل معظمهم الى المرحلة الثالثة.

إجمالاً بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لكافة فقرات المحور لمجتمع الدراسة الثاني (٢.٦٥) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وبهذا عكس طلبة مجتمع البحث الثاني درجة استجابة وتفاعل عالية الشدة تجاه محور طبيعة مضمون التعليم لمادة العلاقات العامة وبفقرات مماثلة لمجتمع البحث الاول والتي شكلت اهميتها ثقل شدة الاستجابة والتفاعل العالي للطلبة، كما يلاحظ ايضاً الارتفاع النسبي في قيم الوسط الحسابي للفقرتين (٥) و (٦) خلافاً لما كانت عليه لطلبة المجتمع الاول. مما يشعر الطلبة بأن الانشطة المستعملة في التعليم قد غيرت من تصوراتهم وسلوكياتهم كما اصبحت مرشداً لهم في حياتهم، والجدول (٨) يبين النتائج.



انحراف معياري	وسط حسابي	وسط فرضي	مقياس الدراسة (ليكرت)			الفقرات	
			نعم	نوعاً ما	كلا		
.٥٧	.٦٣		٥			التكرار	١. هل كانت طريقة عرض المادة مناسبة لأفكارك
			٦٧.٥	٢٨	٤.٥	%	باستخدام الملتيميديا أو المواد والبيانات الديجتال؟
.٦١	.٦٧		٥	٧	٤٨	التكرار	٢. هل كانت التمارين والإلغاز والحالات الدراسية والعبر مشوقة في أثناء التعليم؟
			٥	٨.٥	٤	%	
.٥١	.٧٣		٥	٣	٥١	التكرار	٣. هل كانت تلك الأنشطة التي تتخلل المادة تميزها
			٥.٥	١.٥	٥.٥	%	عن بقية الدروس الأخرى؟
.٦٠	.٧٠		٥	١	٥٤	التكرار	٤. هل أدركت الأنشطة والحالات الدراسية مفيدة لك
			٥	٥.٥	٧	%	في حياتك؟
.٦٥	.٤٢		٨	٩	٠.٣	التكرار	٥. هل أسهمت الأنشطة والسلوكيات والحالات الدراسية بتعديل بعض السلوكيات العامة لديك؟
			٩.٥	١.٥		%	
.٦٨	.٤٢		١	٣	٠.٦	التكرار	٦. هل أدركت ان بعض الأنشطة قد أصبحت مرشداً
			٠.٥	٦.٥	٣	%	عاماً لك؟
.٦٢	.٥٥		٤	٢	٢٤	التكرار	٧. هل كانت الأنشطة قريبة من أخلاقياتك؟
				١	٢	%	
						التكرار	٨. باعتقادك :هل اقتربت الأنشطة من أخلاقيات

العلاقات العامة؟		٧	٣٥		٥٨
	%	٨.٥	٧.٥		٦٤
٩. هل تعتقد بأنك كنت متفاعلاً مع مادتك الدراسية هذا العام؟	التكرار	٣	٦	٣١	
	%	٦.٥	٨	٥.٥	٦١

جدول (٨)

الفقرات	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١. هل كانت طريقة عرض المادة مناسبة لأفكارك باستخدام الملتيميديا أو المواد والبيانات الديجتال؟		٦١	٥٩٨
٢. هل كانت التمارين والإلغاز والحالات الدراسية والعبر مشوقة في أثناء التعليم؟		٦٩	٥٣٩
٣. هل كانت تلك الأنشطة التي تتخلل المادة تميزها عن بقية الدروس الأخرى؟		٧٧	٥٨٠
٤. هل أدركت الأنشطة والحالات الدراسية مفيدة لك في حياتك؟		٧٢	٥١٢
٥. هل أسهمت الأنشطة والسلوكيات والحالات الدراسية بتعديل بعض السلوكيات العامة لديك؟		٦١	٧٤٩
٦. هل أدركت ان بعض الأنشطة قد أصبحت مرشداً عاماً لك؟			

٨٠١	٥٣		
٧٨٥	٦٢	٧	هل كانت الأنشطة قريبة من أخلاقياتك؟
٥٦٢	٦٩	٨	باعتقادك :هل اقتربت الأنشطة من أخلاقيات العلاقات العامة؟
673	٦٦	٩	هل تعتقد بأنك كنت متفاعلاً مع مادتك الدراسية هذا العام؟
	٦٥		الوسط الحسابي العام

وبعد ان اظهر مجتمعا البحث درجة عالية الشدة من الاستجابة والتفاعل تجاه مضمون ومفردات تعليم مادة العلاقات العامة نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الاولى للبحث والتي تنص على ((توجد درجات عالية الشدة من الاستجابة والتفاعل لطلبة كلية الاعلام حول مضمون تعليم مادة العلاقات العامة)).

#### اختبار الفرق بين مدى استجابة الطلبة حول مضمون تعليم مادة العلاقات العامة

بعد أن تم بيان مدى استجابة وتفاعل الطلبة في مجتمعي البحث عبر عامين دراسيين مختلفين، وبغية اختبار الفرضية الرئيسية للبحث والتي تنص على (( توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين مدى تفاعل واستجابة طلبة كلية الاعلام حول مضمون تعليم مادة العلاقات العامة))، تم استخدام تحليل الفرق بين المتوسطات عبر البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) لبيان مدى معنوية الفرق بين المتوسطات لكل من مجتمعي البحث وقد اظهرت النتائج المبينة في الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلبة ضمن عامين دراسيين مختلفين وذلك لكون قيمة (P-value) اقل من (٠.٠٥).

القرار	Sig	قيمة T المحتسبة	الفارق	مدى استجابة الطلبة
				2011-2012 2012-2013
توجد فروق معنوية	٠.٠١٩	٣.١٩٥	٠.٠٧	عالية الشدة

جدول (٩)

وبهذا يتم قبول الفرضية الرئيسية للبحث.

إن هذه الفروقات المعنوية ذات اتجاه ايجابي نتيجة ارتفاع قيم الوسط الحسابي العام لطلبة المجتمع الثاني للبحث للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) مقارنة بنظرائهم في المجتمع الاول للبحث وهم طلبة العام

الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، إذ تعزى هذه الزيادة في قيم المتوسطات والادراك والتفاعل بصورة عامة نتيجة لعدم تفاجئ طلبة المجتمع الثاني بأسلوب التعليم الحديث ولكون قسم من طلبة المجتمع الدراسي الاول قد اصبحوا في مجتمع البحث الثاني (( الطلبة الناجحين من المرحلة الثانية الى المرحلة الثالثة )) والذين قد مروا سلفاً بهذه التجربة حينما كانوا في المرحلة الثانية، فضلاً عن الدور والتأثير الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك في جذب كافة شرائح المجتمع ومنهم الطلبة لأجل الترفيه والتسلية فضلاً عن دخول موقع العلاقات العامة وتداول المادة الدراسية والاطلاع عليها.

### استنتاجات الجانب الاحصائي

قبول الفرضية الرئيسية للبحث ((توجد درجات عالية الشدة من الاستجابات والتفاعل لطلبة كلية الاعلام حول مضمون تعليم مادة العلاقات العامة)).

قبول الفرضية الرئيسية الثانية للبحث ((توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول مضمون تعليم مادة العلاقات العامة)).

طلبة مجتمع البحث الثاني للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) اكثر استجابة وتفاعلاً من نظرائهم في مجتمع البحث الاول من طلبة العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣). لوحظت زيادة كبيرة نوعاً ما في مستوى ادراك طلبة مجتمع البحث الثاني حول محور آليات التعليم الالكتروني مقارنة بنظرائهم في مجتمع البحث الاول.

### الاستنتاجات :

#### خلص البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- اعتماد الكثير من الدراسات والبحوث وطرائق التعليم على امكانات الملتيميديا أو الوسائل الاتصالية الالكترونية الإعلامية وتقبل عملية التوظيف.

٢- تحققت درجة من الإدراك ذات شدة متوسطة تميل إلى ان تكون عالية من قِبَل الطلبة المبحوثين مع محور طبيعة أسلوب التعليم الحديث، وهو ما يعكس الانسجام النفسي من قِبَل الطلبة مع الأسلوب المتبع في التعليم.

٣- حققت درجة من التفاعل ذات شدة عالية من قِبَل الطلبة المبحوثين مع محور طبيعة مضمون التعليم لمادة العلاقات العامة باستخدام تقنيات الاتصال الاعلامية ووسائل الاعلام ، وهذا يعكس تفاعل الطلبة مع العامل الخارجي ممثلاً بأستاذ المادة، وطبيعة إيصاله للمادة الدراسية التي تركت تأثيراً كبيراً في الطلبة.

٤- تحققت درجة من الاستجابة إلى تقنيات التعليم الالكتروني، وهو ما يؤشر استجابة الطلبة للمتغيرات الخاصة بالتحول التكنولوجي، واستخداماته المختلفة في مواكبة الطلبة لأسلوب التعليم الحديث.

٥- تضافرت عوامل ذاتية وفنية وأخرى خارجية في تنمية وتطوير إدراك الطلبة وتفاعلهم مع طريقة التعليم الالكتروني في تعليم مادة العلاقات العامة باستخدام الوسائل الاتصالية الالكترونية الاعلامية، وذلك نتيجة لإدراك الطلبة لطبيعة أسلوب التعليم الحديث، وموائمة الجانب النفسي مع متطلباته، فضلاً عن امتلاكهم

مهارات جيدة إلى حد ما تمكنهم من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالانترنت والحاسوب لمواكبة الأسلوب الحديث، وكذلك الدور المتميز الذي كان عاملاً خارجياً لإنجاح أسلوب التعليم الالكتروني متمثلاً بطبيعة ومضمون مفردات المادة الدراسية، وكيفية إيصالها من قِبَل أستاذ المادة إلى طلبته على وفق الحداثة والتطوير.

**التوصيات :** بعد الاستنتاجات تم طرح التوصيات الآتية:

١. تفعيل التعليم الالكتروني وتعميمه على الكليات والمعاهد والمراكز داخل الجامعة كافة بشكل خاص، والجامعات العراقية بشكل عام من خلال ادخال التعليم الالكتروني كشاهد او معيار ضمن معايير الجودة والاعتمادية للتعليم الجامعي والاستفادة من تقنيات وبيانات ومعلومات الوسائل الاتصالية الإعلامية.
٢. تطوير مناهج التعليم لتتلاءم مع آليات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديثة، والاستفادة من تجارب الآخرين لتتوافق مع محددات المجتمع العراقي وضرورة سعي الجامعات العراقية وبشكل حثيث نحو الاعتمادية من الجامعات الرصينة.
٣. تعزيز ثقافة التعليم الالكتروني بين الطلبة إلى مراحل أدنى من التعليم الجامعي، وتعليم المواد بشكل تجريبي عبر الانترنت، وقياس مدى استجابة الطلبة والأساتذة لهذه التقنية الحديثة، وصياغة منهج دراسي الكتروني يشرح النماذج العلمية التطبيقية. وأشارك الاساتذة الجامعية بشكل كامل للتدرب على التعليم الالكتروني وتطبيقه في تعليم المواد الدراسية.
٤. إشاعة وإقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية والملتقيات الالكترونية التي تهتم بتطوير منظومة التعليم الالكتروني تجمع الكليات العربية والأجنبية والجامعات العراقية.
٥. استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم، وذلك باستخدام نظام "User Object Oriented-Multi" أو "Chat Internet Relay".

#### الدراسات المستقبلية

- وقد تم فرض مشروع دراسات مستقبلية تضمن الآتي:
- دراسة أساليب وأنواع التعليم الالكتروني والتي تتناسب مع بيئة جامعة بغداد بمختلف كلياتها ومراكزها والإمكانيات الموجودة في كل مرفق فيها.
  - كيفية استخدام الموقع التفاعلي لبث ونشر المناهج الدراسية لجامعة بغداد سنوياً، وبشكل مباشر من الكلية إلى المجتمع المتلقي من طلبة وأساتذة ومحترفين وهواة ومتقنين وإلى غير ذلك.
  - دراسة تقوم على ربط الجامعة بجميع مؤسسات الدولة العراقية بدءاً برئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء وأمانة مجلس الوزراء والنواب، وإمكانية اطلاع هذه المؤسسات على المحاضرات النموذجية التي تجري بالكلية من قِبَل أساتذة الكليات الأكفاء عبر استخدام تقنية المؤتمرات الاتصالية المباشرة، ونظام

المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم، وذلك باستخدام نظام "User Object Oriented-Multi" أو "Internet Chat Relay".

### هوامش البحث :

١. أبو طالب سعيد- علم مناهج البحث، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل ١٩٩٠ ص ١٩٩-٢٠٠.
٢. فردوس عبدالحمد البهنساوي- منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية ، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٦ ص ٢٤٢.
٣. د. بهاء إبراهيم كاظم، استشاري التعليم الالكتروني ومدير مركز التطوير والتعليم المستمر - جامعة بغداد.
٤. أ.م.د. شروق كاظم كلية التربية للبنات، د. بهاء إبراهيم كاظم استشاري التعليم الالكتروني جامعة بغداد وم.م. منتهى عبد الكريم، مركز التطوير والتعليم المستمر.
٥. د. كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، ط ١ ، بغداد، " مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ١٢١٢ " ص ١١٢.
٦. مجد الدين الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج ١ ، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٣ ، ص ٢٠٥.
٧. نوال الصفتي، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٩، أيلول ١٩٩٨، ص ٢٩.
٨. حسن مظفر الرزق، حرب المعلومات الإعلامية - أنموذج التعامل مع مفردات ساخنة، دراسة منشورة في ثورة الصورة - المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، سلسلة كتب المستقبل العربي "٥٧" بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، شباط، ٢٠٠٨، ص ١٢٧.
٩. علاء صالح فياض العبودي- توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية رسالة غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة بغداد، ٢٠١١ ص ١.
١٠. عبدالباسط سلمان- السيناريو والنص، الدار الجامعية للنشر، جامعة بغداد ٢٠١٢ ص ١٠٣.
١١. علاء صالح فياض العبودي، مصدر سبق ذكره، ص ١.
١٢. بدر بن سعود، صحافة الناس، صحيفة عكاظ، السعودية، العدد ٢٣٢، بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٧ .
١٣. هادي عبدالله العيثاوي- الاعلام التلفزيوني المتخصص، شركة الانس للطباعة والنشر، بغداد ٢٠١٢ ص ٥٨.
١٤. علاء صالح فياض العبودي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨.
١٥. محمد جاسم فلحي، الاتصال الرقمي والوسائط المتعددة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا، ٢٠٠٨، ص ١٣.
١٦. حسن صالح سليمان، تقييم وظائف اقسام العلاقات العامة في المستشفيات الخاصة الاردنية من وجهة نظر الجمهور الداخلي:دراسة تحليلية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والادارة ، م ٢٣، ع ٢، ص ١٠١.
١٧. رمزي احمد عبد الحي ، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ( عمان : الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ )، ص ٢٥٧.
١٨. عبد الحافظ سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ( عمان : دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ )، ص ١٠٨.
١٩. عبد الحافظ سلامة ، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٣-١٢٤.
٢٠. احمد محمود عبد اللطيف. التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي. جامعة بابل <http://www.uobabylon.edu.iq>، ص ١٤.

٢١. د. كاظم موسى عمران، التقنيات الالكترونية التفاعلية وتوصيف احتياجات جامعة بغداد، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى جامعة بغداد للتعليم الالكتروني. ٢٠١٢.
٢٢. مي حمدي حامد، التعليم الالكتروني. مادة منهجية في جامعة الزقازيق، ص. ١٣.
٢٣. إيهاب مختار محمد، التعلم عن بعد وتحدياته للتعليم الالكتروني وأمنه، مركز التوثيق والمعلومات بوزارة الخارجية، ص. ٥.
٢٤. احمد بن عبد العزيز المبارك، اثر التدريس باستخدام الفصول الدراسية عبر الشبكة العالمية " الانترنت " على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود ورسالة ماجستير غير منشورة.
٢٥. د. محمد مقداد، الدافعية إلى التعلم لدى طلبة التعليم الالكتروني، ورقة بحث للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني، جامعة البحرين ٢٠١٠، ص. ٣.
٢٦. د. عبد المجيد عثمان، التعلم الالكتروني، الوضع الراهن وآفاق المستقبل، [www.abegs.org](http://www.abegs.org).
٢٧. فاطمة الزهراء، محمد رشاد، المردود الايجابي للتعلم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، ع ٥، ص ٤.
٢٨. رمزي احمد عبد الحي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٨.
٢٩. د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، التعليم الالكتروني مفهومه خصائصه فوائده عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة المستقبل، جامعة الملك سعود ١٤٢٣، ص ١٠.

### المصادر

- ١- أبو طالب سعيد- علم مناهج البحث، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل ١٩٩٠
- ٢- احمد بن عبد العزيز المبارك، اثر التدريس باستخدام الفصول الدراسية عبر الشبكة العالمية " الانترنت " على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود ورسالة ماجستير غير منشورة. ٢٠١٠
- ٣- احمد محمود عبد اللطيف. التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي. جامعة بابل <http://www.uobabylon.edu.iq>.
- ٤- إيهاب مختار محمد، التعلم عن بعد وتحدياته للتعليم الالكتروني وأمنه، مركز التوثيق والمعلومات بوزارة الخارجية
- ٥- بدر بن سعود، صحافة الناس، صحيفة عكاظ، السعودية، العدد ٢٣٢٥، بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٧.
- ٦- بهاء إبراهيم كاظم، استشاري التعليم الالكتروني ومدير مركز التطوير والتعليم المستمر - جامعة بغداد.
- ٧- حسن صالح سليمان، تقييم وظائف اقسام العلاقات العامة في المستشفيات الخاصة الاردنية من وجهة نظر الجمهور الداخلي: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والادارة، م ٢٣، ع ٢، ص. ١٠١
- ٨- حسن مظفر الرزوي، حرب المعلومات الإعلامية - نموذج التعامل مع مفردات ساخنة، دراسة منشورة في ثورة الصورة - المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، سلسلة كتب المستقبل العربي "٥٧" بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، شباط، ٢٠٠٨
- ٩- رمزي احمد عبد الحي، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ( عمان : الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ ).
- ١٠- أ.م.د. شروق كاظم كلية التربية للبنات، د. بهاء إبراهيم كاظم استشاري التعليم الالكتروني جامعة بغداد وم.م. منتهى عبد الكريم، مركز التطوير والتعليم المستمر.
- ١١- فاطمة الزهراء، محمد رشاد، المردود الايجابي للتعلم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة.
- ١٢- فردوس عبدالحميد البهنساوي- منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، عالم الكتب، القاهرة. ٢٠٠٦
١٣. د. كاظم موسى عمران، التقنيات الالكترونية التفاعلية وتوصيف احتياجات جامعة بغداد، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى جامعة بغداد للتعليم الالكتروني. ٢٠١٢.
- ١٤- د. كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، ط ١، بغداد، " مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ١٢١٢ ".

- ١٥- عبد الحافظ سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ( عمان : دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ )،.
- ١٦- د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، التعليم الالكتروني مفهومه خصائصه فوائده عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة المستقبل، جامعة الملك سعود ١٤٢٣
- ١٧-عبدالباسط سلمان- السيناريو والنص، الدار الجامعية للنشر، جامعة بغداد. ٢٠١٢
- ١٨- د. عبد المجيد عثمان، التعلم الالكتروني، الوضع الراهن وآفاق المستقبل، [www.abegs.org](http://www.abegs.org).
- ١٩- علاء صالح فياض العبودي- توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية رسالة غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة بغداد، ٢٠١١
- ٢٠- مجد الدين الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج ١ ، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٣
- ٢١-محمد جاسم فلحي، الاتصال الرقمي والوسائط المتعددة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا، ٢٠٠٨
- ٢٢- د. محمد مقداد، الدافعية إلى التعلم لدى طلبة التعليم الالكتروني، ورقة بحث للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني، جامعة البحرين ٢٠١٠ .
- ٢٣- مي حمدي حامد، التعليم الالكتروني. مادة منهجية في جامعة الزقازيق.
- ٢٤- نوال الصفتي، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٩، أيلول ١٩٩٨.
- ٢٥- هادي عبدالله العيثاوي- الاعلام التلفزيوني المتخصص، شركة الانس للطباعة والنشر، بغداد ٢٠١٢.